[136] اعترافات في فضائل على (ع) 215 - قال الثعلبي سمعت أبا منصور الجمشاذى يقول سمعت محمد بن عبد ا الحافظ يقول سمعت أبا الحسن على بن الحسن يقول سمعت أبا حامد محمد بن هارون الحضرمي يقول سمعت محمد بن منصور الطوسى يقول سمعت أحمد بن حنبل يقول ما جاء لاحد من اصحاب رسول ا (ص) من الفضائل ما جاء لعلى (ع) (1). ومن ذلك ما ذكره الغزالي في كتاب المنقذ من الضلال ما هذا لفظه والعاقل يقتدى بسيد العقلاء على عليه السلام حيث قال لا يعرف الحق بالرجال اعرف الحق تعرف اهله فشهد ان عليا سيد العقلاء وفي ذلك ما فيه. ومن ذلك عن الغزالي في رساله العلم اللدنى قال ما هذا لفظه وقال أمير المؤمنين (ع) ان رسول ا (ص) ادخل لسانه في فمى فانفتح في قلبى الف باب من العلم وفتح لي كل باب الف باب وقال ايضا لو ثنيت لي الوسادة وجلست عليها لحكمت بين أهل التوراه بتوراتهم وأهل الانجيل بانجيلهم واهل الفرقان بفرقانهم وهذه المرتبة لا تنال بمجرد التعلم بل يتمكن المرء في هذه المرتبة بقوه العلم اللدنى وكذا قال (ع) لما حكى عن عهد موسى (ع) ان شرح كتابه كان اربعين حملا: لو اذن ا تعالى ورسوله (ص) لاشرح في شرح الفاتحة حتى يبلغ اربعين وقرا. قال الغزالي وهذه الكثره والسعه والافتتاح في العلم لا يكون إلا من لدن الهى سماوي. اقول انا: فهل كان ذلك لاحد من الصحابة أو القرابة أو بلغ إليه أحد من

_____

1) الخوارزمي في المناقب: 3، والاستيعاب: 3 / 51.